

الأمم المتحدة

الجمعية العامة



الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الرابعة
الجلسة ٥
المعتودة يوم الثلاثاء
١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الخامسة

الرئيس : السيد كيمبر (نيوزيلندا)

المحتويات

طلب استماع

الاستماع لمقدمي الالتماسات

البند ١٨ من جدول الأعمال : تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

البند ٩٨ من جدول الأعمال : المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

البند ٩٩ من جدول الأعمال : أنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الأفريقي

البند ١٠٠ من جدول الأعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

البند ١٢ من جدول الأعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

البند ١٠١ من جدول الأعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

مناقشة عامة

.. / ..

Distr. GENERAL
A/C.4/47/SR.5
17 November 1992
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza . وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

طلب استماع (A/C.4/47/7/Add.1)

- ١ - الرئيس : قال إن اللجنة تلقت طلب استماع بشأن كاليديونيا الجديدة (A/C.4/47/7/Add.1) وإذا لم يكن هناك اعتراض فسيعتبر أن اللجنة توافق على هذا الطلب .
- ٢ - وقد تقرر ذلك .

الاستماع لمقدمي الالتماسات (A/C.4/47/3 و A/C.4/47/7/Add.1)

- ٣ - بناء على دعوة من الرئيس جلس السيد بول نيوتيين (رئيس جبهة كاناك الاشتراكية للتحريير الوطني) الى مائدة مقدمي الالتماسات .

٤ - السيد بول نيوتيين (جبهة كاناك الاشتراكية للتحريير الوطني) : أكد أهمية التحولات السياسية والجغرافية السياسية التي حدثت في السنوات الأخيرة في العالم ، بالنسبة لشعب كاناك ، وكذلك إعلان الأمم المتحدة عقد ١٩٩٠-٢٠٠٠ عقدا لإنهاء الاستعمار بجميع أشكاله وكذلك إعلان عام ١٩٩٣ سنة دولية للشعوب الأصلية .

٥ - إن التزام الأمم المتحدة الى جانب الشعوب التي تكافح من أجل الحصول على السيادة الوطنية يعد أمرا مشجعا . ويضاف الى الالتزامات التي أكدتها منظمات دولية أخرى فيما يتعلق بإعادة تأكيد تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . إن هذا التأكيد يعكس إصرار النظام الاستعماري الذي مازالت العديد من الدول تعمل على إضعافه . إن فرنسا بخاصة تعمل جاهدة على عدم الاضطلاع بالالتزامات الناجمة عن إعادة إدراج كاليديونيا الجديدة في قائمة البلدان التي يتعين إنهاء استعمارها وترمي مبادراتها السياسية والدبلوماسية الى الإقلال من أهمية الواقع الاستعماري وعرقلة ممارسة شعب كاناك لحقه في الاستقلال والكرامة . إن جبهة كاناك الاشتراكية للتحريير الوطني تخوض معركة لتحرير شعب كاناك الذي لجأ الى جميع أشكال الكفاح تقريبا خلال سنوات الاستعمار ال ١٣٩ . إن هذه الخبرة الطويلة قد علمته الاعتماد على قوته الذاتية . أما اتفاقات ماتينيون لعام ١٩٨٨ ، فهي ليست سوى قاعدة ضئيلة لم تؤد الى حل نهائي لمشاكل كاليديونيا الجديدة .

٦ - إن التجمع من أجل بقاء كاليديونيا داخل الجمهورية يحتفظ بمواقفه الموالية لفرنسا ، والحكومة الفرنسية تصر على النظر الى مطالب الكاناك بوصفها مسألة من مسائل السياسة الداخلية . إن جبهة الكاناك قد برهنت عندما وقعت اتفاقات ماتينيون على الشجاعة والمسؤولية ، ولكنها راهنت أساسا على الذكاء البشري .

(السيد بول نيوتيين)

٧ - إن الوسائل السياسية والتقنية والمالية المستغلة في إطار الاتفاقات ، بالغة الضخامة ، وقد سمح إضفاء الطابع اللامركزي على الإدارات والاختصاصات بالاضطلاع بأمور عديدة منذ أربع سنوات . ونظرا لأن الأهداف السياسية متباينة في منظور استفتاء عام ١٩٩٨ فإن النتائج ستكون مختلفة . إن جبهة كاناك تسعى خلال السنوات العشر المنصوص عليها في الاتفاقات الى بناء بلد مستقل والاقناع بسلامة معركتها ومعالجة أوجه الخلل المختلفة التي يعاني منها المجتمع الكاليدوني واستحداث وسائل التوصل الى استقلال اقتصادي ومالي وسياسي . لقد بدأ الاستقلاليون في الأقاليم الشمالية وفي الجزر التي يديرونها ، مشاريع ضخمة لبناء الهياكل الأساسية العامة وإيجاد التجهيزات التي لا غنى عنها ، كما وضعوا السياسات الرامية الى بلوغ هذه الأهداف . ويجري تنفيذ العديد من المشاريع المتعلقة باستغلال المناجم ، ومصائد الأسماك والغابات والسياحة والزراعات الغذائية . ولكن يجب علينا أن نلاحظ فيما يتعلق بالجنوب الذي يديره اليمين أن تنمية نومييا الكبرى يتم على حساب المناطق الريفية الأخرى في المحافظة ، وتحظى مجموعات المصالح الاقتصادية التابعة للتجمع بتأييد السلطات .

٨ - إن الإرادة السياسية كحركة كاناك تعارض النزعة الترقبية للدولة والنزعة المحافظة لليمين المحلي الذي يتمتع بالأغلبية في المؤتمر . إن جبهة كاناك مازالت تنتظر بعد مضي أربع سنوات على اتفاقات عام ١٩٨٨ ، أن يتم إنجاز الإصلاحات في المجالات الهامة (الضرائب ، تنوع الاقتصاد ، تقديم الدعم للتنمية المحلية ، النظام المصرفي ، المسائل العقارية والمجال الاجتماعي) .

٩ - إن إصلاح النظام العقاري يجب أن يظل يحظى بالأولوية ، وهناك تغييرات تفرض نفسها أيضا في مجال الإسكان . وجبهة كاناك تطالب بإصلاح التعليم وبتدريب أفضل للكوادر ، وتوصي بإزاء النتائج المثيرة للقلق البالغ ، بأخذ حقائق البلد ومستوى التدريب العام ، في الاعتبار بصورة أكبر .

١٠ - إن جبهة كاناك تأمل أن يجد الدعم الجماعي للمعركة التي تخوضها أصداء لدى السلطات الفرنسية . إن التزاما أكثر حزما من جانب الدولة الى جانب قوى التقدم من شأنه أن يسمح بتفادي حالات الانقسام . والمنظور الذي تقترحه الكاناك هو الوحيد القابل للاستمرار ، وبخاصة لأن أكثر الفئات فقرا تؤيد أيضا مبدأ الحق في الاستقلال .

١١ - وأعرب ممثل الكاناك عن قلقه لعودة شياطين التعصب القديمة الى الظهور في كاليدونيا الجديدة ، كما أعرب عن قلقه في أن تؤدي عودة اليمين الى السلطة في فرنسا الى التراجع عن الالتزامات والمكاسب التي سجلت في السنوات الأخيرة . وحذر فرنسا من التخلي عن التزاماتها ودعا للجنة الرابعة الى البرهنة على الحرص والعمل بخاصة على أن يظل بلده مدرجا في قائمة البلدان الواجب انهاء استعمارها .

انسحب السيد نيوتيين .

السيد جان بول تيدجين (المؤتمر الشعبي) يجلس الى مائدة مقدمي الالتماسات .

١٢ - السيد تيدجين (المؤتمر الشعبي) : عرض الوضع الحالي لشعب كاناك الذي مازال غريبا في بلده . فقد نزعت أرضه ووضع في محتجزات ، دون جنسية ، وأصبح أفراده مجرد رعايا يختلف مركزهم عن نظام القانون العام . إن هذا الشعب يطالب اليوم بحقوقه المقدسة في الحرية والكرامة وتقرير المصير والاستقلال واستعادة أراضيه .

١٣ - ويتضح من تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق أن كاليديونيا الجديدة مازالت مستعمرة . والحزب الاشتراكي الفرنسي لم يلتزم بالتعهدات التي قطعها على نفسه إزاء شعب الكاناك واتفاقات ماتينيون لعام ١٩٨٨ لم تؤد الى تقرير المصير ، فالمشاكل التي أدت الى توقيعها مازالت بدون حل بعد مضي ثلاث سنوات على هذا التوقيع . إن اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق ترى أن السياسة الفرنسية في كاليديونيا الجديدة تتعارض مع الأخلاق والقانون الدولي .

١٤ - إن اتفاقات ماتينيون ترمي الى الإبقاء على سيطرة الدولة الفرنسية على ثروات كاليديونيا الجدي ، وفتح حدود البلدان الأوروبية ال ١٢ سيؤدي الى دعم هذه السياسة الاستعمارية الرامية الى تحقيق الإدماج .

١٥ - لقد تدخل حوالي مائة من العسكريين الفرنسيين عقب وقوع حادثة عادية ، وانتهكوا تقاليد وعادات الكاناك . وقد ندد ممثل المؤتمر الشعبي بهذا التدخل الاستعماري وبحل المجلس الاستشاري العرفي المنصوص عليه في اتفاقات ماتينيون وكذلك العقوبات التي تضعها فرنسا في سبيل إذاعة برنامج المد في أوفيا وقتل فيه الجيش الاستعماري ١٩ من المناضلين الكاناك .

١٦ - إن هذه النتائج السلبية هي التي حملت على اتخاذ القرار بتشكيل المؤتمر الوطني . وعدد السيد تيدجين أهم أهداف المؤتمر الرامية أساسا الى تحسين الهوية الثقافية لشعب الكاناك وبناء مجتمع على أساس الهياكل والقيم التقليدية ، وإرساء استقلال الكاناك الاشتراكي على القيم الثقافية الخاصة بشعب الكاناك وإعادة سيادة هذا الشعب على ثرواته الطبيعية .

١٧ - إن المؤتمر سيحقق وحدة شعب الكاناك عن طريق إلغاء البطاقات السياسية ومقاطعة جميع الانتخابات وسيكلف خبيرا دوليا بوضع ملف كامل عن الأضرار التي لحقت بثروات كاليديونيا الجديدة ، وسوف يحال هذا الملف الى محكمة العدل الدولية ، وهو يطلب مساعدة الأمم المتحدة لهذا الغرض .

(السيد تيدجين)

١٨ - وقال إن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي تعنى بأربعة مجالات : حصول شعب كاناك فوراً على سيادته ، حماية الأراضي ، والموارد الطبيعية والبيئية ، العلاقات الخارجية ، الاتصالات والإعلام .

١٩ - وقال إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومساائل التعليم والأمن سوف تعالج في مشروع المجتمع الذي سوف يستوحى من التنظيم العرفي في ظل ديمقراطية مباشرة وشعبية . لقد أرسى المؤتمر الشعبي لشعب كاناك رسمياً سلطة شعب كاناك في بلده . وممثله يطلب الى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الاعتراف بسيادته .

انسحب السيد تيدجين .

٢٠ - السيد كوربن (رئيس الفريق العامل المعني بالبلدان غير المستقلة في منطقة البحر الكاريبي والتابع للجنة التنمية والتعاون لمنطقة البحر الكاريبي) : قال إن هدف الفريق العامل الذي يرأسه هو زيادة مشاركة البلدان غير المتمتعة بالاستقلال في منطقة البحر الكاريبي في برامج وأنشطة منظومة الأمم المتحدة وفقاً للقرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة منذ عام ١٩٥٠ . لقد بدأ الفريق العامل أعماله عام ١٩٨٧ بالنظر في الطريقة التي تنفذ بها الوكالات المتخصصة والأجهزة التقنية في المنظومة قرارات الجمعية العامة ، وهو يبلغ سنوياً للجنة الخاصة واللجنة الرابعة بأنشطته . وقد وافق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراراته ، كما أشاد بها المشاركون في الحلقات الدراسية المعنية بانتهاء الاستعمار والمعقودة في فانواتو وبربادوس .

٢١ - وأشاد رئيس الفريق العامل أيضاً باتخاذ الجمعية العامة في دورتها السادسة والأربعين للقرار ٧٠/٤٦ المعنون "التعاون والتنسيق بين الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة عند قيامها بمساعدة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي" الذي يشير إلى أعمال لجنة التنمية والتعاون لمنطقة البحر الكاريبي ويطلب إلى الأمين العام اتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل وتنمية التعاون والتنسيق بين الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة عند قيامها بمساعدة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . كما طلب أيضاً إلى الأمين العام تقديم تقرير إلى الجمعية العامة عن تنفيذ هذا القرار ، على أن يكون التقرير المقدم مفيداً للفريق العامل .

٢٢ - وقال إن من أحدث الأنشطة التي تهتم لجنة التنمية والتعاون لمنطقة الكاريبي الحلقة الدراسية الإقليمية المعنية بانتهاء الاستعمار التي عقدت في غرناطة . وقد عرض ممثل جامايكا الذي كان يمثل اللجنة الأنشطة التي أجزت في المنطقة . وقد حث المشاركون للجنة الخاصة ، في الفقرة ٢١ من تقرير الحلقة الدراسية ، على أن تطلب إلى الفريق العامل التعاون في مشروعها لإجراء دراسة تفصيلية عن مشاركة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في برامج وأنشطة الأمم المتحدة بغية تحديد الوسائل التي

(السيد كورين)

تسمح بزيادة مشاركة هذه الأقاليم في أنشطة منظومة الأمم المتحدة وفقا لقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة . وفي الفقرة ٢٢ من التقرير طلب الى هذين الجهازين أن يدرجا في قراراتهما الأحكام الرامية الى السماح للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بالمشاركة في الاجتماعات التقنية كمراقبين . وتجدر بالملاحظة أن أعضاء الفريق العامل قد دعوا للمشاركة في مؤتمر " قمة الأرض " بصفتهم مراقبين . وفي الفقرة ٢٤ من التقرير دعيت اللجنة الخاصة الى العمل على حصر جميع العقبات التي تعرق المشاركة الكاملة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في أنشطة جميع أجهزة منظومة الأمم المتحدة ، وإزالة هذه العقبات .

٢٣ - وأضاف قائلا إن لجنة التنمية والتعاون لمنطقة البحر الكاريبي سوف تحاط علما في دورتها الرابعة عشرة التي ستعقد في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، بالرغبة التي أعرب عنها المشاركون في الحلقة الدراسية التي عقدت في غرناطة بشأن تعاون اللجنة مع اللجنة الخاصة .

٢٤ - السيد كولمونديلي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) : قال إن هناك سبعة أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي في منطقة البحر الكاريبي تشترك في الخصائص التالية : إنها ديمقراطيات مستقلة يقوم اقتصادها على السياحة وتمتع بمستوى معيشة مرتفع نسبيا ، وهي أقاليم جزرية خاضعة لتقلبات الحالة الاقتصادية الدولية ومعرضة بدرجة كبيرة للكوارث الطبيعية . ودخل الفرد بها يتفاوت بين ٧٥٠ دولارا في جزر تركس وكايكوس و ٧٤٠٠ دولار في جزر فرجن البريطانية . وهذه الأقاليم أهلة بالسكان ، والدولة القائمة بالإدارة هي المصدر الرئيسي لرؤوس الأموال الخارجية والمساعدة في المجال الإنمائي . ويبيدي مقدمو رؤوس الأموال الآن عن بعض الإحجام فيما يتعلق بمنح الموارد بشروط مواتية .

٢٥ - وقال إن قيمة الدعم المقدمة لهذه الأقاليم خلال الفترة ١٩٨٧-١٩٩١ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأجهزة منظومة الأمم المتحدة الأخرى قد تجاوزت قليلا خمسة ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية . وهذا الدعم قد هدف أساسا الى تعزيز القدرات الوطنية في القطاعات التالية : إصلاح القطاع العام ، استغلال الموارد البشرية مع تكريس الأولوية للتعليم والخدمات وبخاصة عمليات التمويل من خارج الأقاليم .

٢٦ - وخلال الفترة ١٩٩٢-١٩٩٦ سيزيد الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة بما في ذلك الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قليلا على خمسة ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية . وتستهدف برامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال هذه الفترة دعم أنشطة الحكومات بغية كفاءة النمو دون إضرار بالبيئة ، وبخاصة في قطاع السياحة ، ووضع استراتيجيات مناسبة في مجال استغلال الموارد البشرية بما يسمح بالتصدي لضرورة تحسين النتائج المدرسية والتدريب المهني وإدارة

(السيد كولمونديلاي)

القطاع العام وتعزيز القدرات التي تسمح بالحد من تعرض هذه الأقاليم للكوارث الطبيعية على أن تدمج في خطط التنمية استراتيجيات لتقديم المعونة في حالات الكوارث والحد منها .

٢٧ - وأوضح ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه إزاء تطور الحالة الاقتصادية للأقاليم فإن اقليمين منها فقط سيواصلان عام ١٩٩٦ الحصول على مساعدة تقنية مجانية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، بينما يتعين على الأقاليم الأخرى تمويل المساعدة التقنية من ميزانيتها العادية وهذه هي الممارسة بالفعل بالنسبة لجزر كايمان وجزر الإنديز الهولندية وجزيرة أروبا .

٢٨ - وقال ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يتعلق بمسألة التنسيق إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ينفذ برامج ضخمة في كاليدونيا الجديدة وفي جزر توكيلاو وساموا الأمريكية وفي الأقاليم الخاضعة للصاية في جزر المحيط الهادئ . إن هذه البلدان تواجه مشاكل متزايدة العدد والتعقيد فيما بين القطاعات وفي داخل القطاعات وعبر الحدود ، ولذلك فإن التنسيق الذي يكفله الممثلون المقيمون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الأجهزة الأخرى في منظومة الأمم المتحدة يتسم بأهمية بالغة وبخاصة لكفالة الاستخدام السليم للموارد المحدودة . واختتم كلمته قائلًا إن التعاون الذي يتم بين الأقاليم في مجالات مثل تقديم الإغاثة في حالات الكوارث الطبيعية ومكافحة تدهور البيئة ومكافحة الإيدز يسهم في تشجيع التنسيق بين الأنشطة .

٢٩ - الرئيس : طلب الى ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يحدد الأقاليم الواقعة في المحيط الهادئ التي سيكون بوسعها عام ١٩٩٦ الاستفادة من المساعدة المجانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

٣٠ - السيد كولمونديلاي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) : قال إن كل إقليم يزيد فيه متوسط الدخل السنوي للفرد على ٥٠٠ دولار لن يحصل على أية مساعدة مجانية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كنسبة من أرقام التخطيط الإرشادية وقال إنه يتعين عليه التحقق من الإسقاطات الاقتصادية المتعلقة بأقاليم المحيط الهادئ قبل أن يقدم الى اللجنة المعلومات المطلوبة . فضلا عن ذلك فإن الأقاليم المعنية سيكون بوسعها مواصلة الاستفادة من أشكال أخرى من المساعدة المقدمة من الأجهزة الأخرى في منظومة الأمم المتحدة بل ومن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ذاته في إطار البرامج الإقليمية أو البرامج الخاصة .

٣١ - السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) أعرب عن شكره لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للجهود التي يبذلها لصالح الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والبلدان النامية الأخرى . وأضاف قائلًا إن وفده يهتم بخاصة بالمعلومات التكميلية بشأن الأقاليم الواقعة في المحيط الهادئ والتي وعد ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديمها . إن الدول القائمة بالادارة بوسعها فيما يبدو بوصفها أعضاء في الأمم المتحدة ممارسة نفوذ ضخم فيما يتعلق بطلبات المساعدة المتعلقة بالأقاليم الخاضعة للإدارة والموجهة الى الوكالات

(السيد لوهيا ، بابوا غينيا الجديدة)

المتخصصة ، وسأل عما إذا كان بوسع ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يحدد ما إذا باستطاعة الأقاليم التوجه مباشرة الى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للحصول على مساعدة .

٣٢ - السيد كولمونديلي : لاحظ أن كل حكومة من حكومات الأقاليم الجزرية غير المتمتعة بالحكم الذاتي الواقعة في منطقة البحر الكاريبي قد أبلغت برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالهيئة المكلفة بالاتصال به . وفيما يتعلق بالمساعدة التقنية المقدمة لمختلف الأقاليم قال إن موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليس لديهم اتصال مباشر مع الدول القائمة بالادارة خارج إطار جلسات المجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الرابعة . أما بصدد الأقاليم الواقعة في المحيط الهادئ فإنه سوف يوفر خلال فترة وجيزة المعلومات المطلوبة بشأنها .

٣٣ - السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) أكد من جديد أن الدول القائمة بالادارة بوسعها ممارسة نفوذها بشأن المساعدة المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لهذه الأقاليم . وسأل عما إذا كان بوسع هذه الأقاليم التوجه مباشرة الى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في حالة وجود خلاف مع الدول القائمة بالادارة .

٣٤ - السيد كولمونديلي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) أشار في حالة الأقاليم التي يعرفها شخصيا وهي الأقاليم الواقعة في منطقة البحر الكاريبي الى أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يتصل دائما مباشرة بحكومة الأقليم .

٣٥ - السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) طلب بإلحاح أن تشمل ، في المستقبل ، المعلومات المقدمة من أجهزة الأمم المتحدة جميع المناطق المعنية .

البند ١٨ من جدول الأعمال : تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/47/23 ، الأجزاء الثاني الى الرابع ، A/47/225 و 391 و 506 ، A/AC.109/L.1785 ، S/23362 ، S/24040 ، S/24464) .

البند ٩٨ من جدول الأعمال : المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/47/120 ، A/47/204 ، A/47/473)

البند ٩٩ من جدول الأعمال : أنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي (A/AC.109/1097)
الى 1106 ، 1108 الى 1113 ، 1116 الى 1120 ، 1123 الى 1125)

البند ١٠٠ من جدول الأعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة
إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/47/281 و Add.1)

البند ١٢ من جدول الأعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (A/47/3) ، الفصول الأول الى الخامس ،
الفرع باء ، E/1992/85

البند ١٠١ من جدول الأعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان
الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/47/486)

٣٦ - السيد سلابي (جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاتحادية) أشار الى أن لجنة إنهاء الاستعمار مازالت تصر على الإعراب عن استعداد ضئيل للإضطلاع بأعمالها وفقا لروح تتناسب مع الحقائق الجديدة التي تتضح الآن على المسرح الدولي . وسيكون من الصعب دون الجهود المتضافرة التي يبذلها المجتمع الدولي بأسره البدء في حصر عدد كبير من المشاكل أو حلها بطريقة فعالة . ولن يكون بوسع اللجنة إحراز أي تقدم في أعمالها ما لم يتم تفاذي المنازعات الايديولوجية بها .

٣٧ - وقال إن الوفد التشيكوسلوفاكي يقدر الى حد بعيد الجهود التي يبذلها رئيس لجنة إنهاء الاستعمار ويوافق بخاصة على عدد من اقتراحاته ، وهو يقترح حولا جديدة ترمي مثلا الى ادماج مشاريع القرارات المتعلقة بالمصالح الاقتصادية وبالأنشطة العسكرية . إن هذه المقترحات جميعها وكذلك المقترحات الرامية الى عدم معالجة مسألة الفصل العنصري في اللجنة وهي مسألة خاضعة لاختصاصات أجهزة أخرى لم تحظ مع الأسف بقبول بعض الدول أو مجموعات الدول .

٣٨ - وفيما يتعلق بصياغة مشاريع القرارات المقدمة من اللجنة الى الجمعية العامة فإنه لا يمكن مطلقا الاشارة الى إحراز أي تقدم في هذا الصدد . وحتى في حالة القرارات المركبة وهو تجديد هام اعتمد في الدورة السادسة والأربعين ثم عمم الى حد ما فإن الصياغة لا تتضمن في بعض الحالات الأحكام البسيطة والواقعية التي لا غنى عنها . وفيما يتعلق بمشاريع القرارات المتعلقة بالمصالح الاقتصادية الأجنبية والأنشطة العسكرية وتنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، بواسطة الوكالات المتخصصة فإن الصيغة مازالت كما هي لم تتغير وبخاصة فيما يتعلق بالتنمية ، بل إنها أصبحت أقل قبولا من صيغة المشاريع التي قدمت للدورة السادسة والأربعين . فضلا عن ذلك فإن اللجنة باعتمادها هذه المشاريع على الرغم من التصويت السلبي لبعض الوفود ومنها وفد تشيكوسلوفاكيا قد أخلت بالقرار الذي اتخذته والوارد في تقرير الفريق العامل والتزمت فيه باستكمال صيغة هذه المشاريع . إن التقدم الوحيد المحرز هو في الواقع تفاذي اطلاق وصف محدد على أي أحد . إن القرار الذي اتخذته اللجنة الرابعة في الدورة السادسة والأربعين باعادة تقييم صيغة المشاريع التي أعدتها اللجنة واستكمالها جزئيا يتسم بأهمية كبيرة .

(السيد سلابي ، جمهورية
تشيكوسلوفاكيا الاتحادية)

٣٩ - وقال إن وفده يرى أن المسائل المتعلقة بإزالة الآثار الأخيرة للإستعمار يجب أن تظل مدرجة في جدول أعمال الجمعية العامة طالما لم تحصل جميع شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على حقها في ممارسة تقرير المصير وفقا لأحكام إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وللقرار ١٥٤١ (د - ١٥) . إن تجاهل الحقائق من شأنه أن يؤدي الى الفشل .

٤٠ - السيد خريبي (الجزائر) : قال إنه إذا كان بوسع الأمم المتحدة الآن وبحق أن تشعر بالفخر للعمل الذي أنجزته في مجال إنهاء الاستعمار ، فإن هذا النجاح بدلا من أن يكون باعثا لها على التخلي المسبق عن نشاطها يجب على العكس من ذلك أن يعزز تصميمها على إزالة الآثار الأخيرة للعهد الاستعماري .

٤١ - وبعد أن سرد باقتضاب تاريخ مسألة الصحراء الغربية منذ اتخاذ الجمعية العامة قرارها ٥٠/٤٠ وبعد أن ذكر بأحكام القرارات ٦٥٨ (١٩٩٠) و ٦٩٠ (١٩٩١) التي اتخذها مجلس الأمن وقرار الجمعية العامة ٦٧/٤٦ لاحظ ممثل الجزائر أن الصدمات التي وقعت في آب/أغسطس ١٩٩١ كادت أن تضر بتنفيذ وقف اطلاق النار في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ وعقدت مهمة بعثة لجنة تقصي الحقائق وعرقلت بالتالي تنفيذ خطة السلام . إن وزع المراقبين العسكريين التابعين لبعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية لم يتم أيضا دون صعوبات . إن تنظيم الاستفتاء قد تأخر جديا ويصطدم أيضا بمشكلة تحديد هوية الناخبين . وهذه مسألة تتسم بأهمية أساسية لأنها شرط من شروط مشروعية الاستفتاء وتعلق في النهاية بمصادقية الأمم المتحدة ذاتها . إن تسوية هذه المسألة التي تقتضي التعاون الفعال بين الطرفين ينبغي أن تتفق نوا وروحا مع خطة التسوية التي وافق عليها مجلس الأمن وقبلها الطرفان كما يجب أن تتسم بكل الحرص والإنصاف والنزاهة التي تقتضيها عملية تقرير مصير حقيقية يعرب فيها شعب الصحراء الغربية فقط وبحرية عن ارادته .

٤٢ - وقال إن وفده إذ يذكر بهذه الصعاب يستند فحسب الى الملاحظات والاستنتاجات التي يستخلص اليها كل مراقب موضوعي وتحدوه قبل كل شيء الرغبة في الاسهام في سيطرة الحكمة والعدالة والقانون . وهو يعتقد بحزم في الواقع أن بلوغ أهداف المساواة والسلام والأمن والاستقرار بالنسبة لجميع شعوب المنطقة المغربية تقتضي التخلص من وجهات النظر المحدودة والمواقف الجامدة والمبادرات التي تتخذ من جانب واحد . إن مسألة الصحراء الغربية التي تطرح منذ سبعة عشر عاما قد عانت الى حد بعيد من عمليات سفك الدماء بين الأخوة ومن تبادل الاتهامات ومن الخلاف بين الطرفين المغربي والصحراوي ، في حين يحملهما كل شيء على العيش في ظل حسن الجوار والأخوة والوفاق . إن الطرفين ، وكذلك المنطقة بأسرها ، ليست لديها أي مصلحة في استمرار هذا النزاع . إن التحدي الحقيقي هو في التوصل الى تسوية عادلة ونهائية وهو ما لا يمكن تصوره دون تمسك صادق بالالتزامات التي اتخذت والتي تعد أفضل ضمان

(السيد خربي ، الجزائر)

للتوصل الى حل دائم حقيقي . إن المملكة المغربية وجبهة بوليساريو قد اتاحت لهما فرصة الاستفادة من الجهد المستمر الذي بذله المجتمع الدولي بأسره والذي أدى الى وضع صيغة لتسوية مدروسة بشكل كاف حتى يصبح اتفاقهما حكيما وحتى يتوصلان الى التزام يتعين احترامه .

٤٣ - وكما أكد السيد على كافي رئيس المجلس الأعلى للدولة ذلك من جديد في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ فإن مسألة الصحراء الغربية مازالت إحدى العقبات الرئيسية التي تعرقل عملية البناء المغربية . إن الجزائر التي أبدت دائما بلا تحفظ أو تردد مشروع السلم الذي وضعتة الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية وبالاتفاق بين الطرفين المعنيين وهما الحكومة المغربية وزعامة البوليساريو تعرب عن أسفها لأن هذا المشروع قد عرقل وعطل وتدعو الأمم المتحدة الى مضاعفة الجهود لتنفيذه وتناشد الأشقاء عدم بذل أية محاولات من شأنها أن تؤدي الى مزيد من عرقلة لعملية السلم . إن الجزائر مازالت متمسكة بحزم ببناء اتحاد المغرب العربي . إن المغرب العربي لن يتسنى له العمل جاهدا بروح من الأخوة والوفاق ومع احترام علاقات حسن الجوار والتعاون المتبادل المنفعة على استكمال عملية الوحدة التاريخية التي بدأت بحزم منذ تشكيل اتحاد المغرب العربي إلا في بيئة من السلم والاستقرار والأمن بالنسبة لكل طرف من أطرافه وبالنسبة للمنطقة بأسرها . والجزائر على يقين بأن التسوية العادلة والنهائية لأزمة الصحراء الغربية ستكون عاملا حاسما للإفراج عن الوسائل اللازمة لبناء المغرب العربي وازدهاره .

٤٤ - السيد طروق (الجمهورية العربية الليبية) : قال إنه إذا كانت حوالي ٦٠ بلدا قد حصلت على الاستقلال والسيادة منذ اتخاذ الجمعية العامة للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) فإن الشعب الفلسطيني مازال محروما حتى الآن من حقه في الحياة الحرة على أرضه ، كما أن شعب افريقيا مازال خاضعا لسيطرة الأقلية العنصرية .

٤٥ - وعلى الرغم من إحراز بعض أوجه التقدم فإن الحالة في جنوب افريقيا مازالت متوترة والنظام مازال يستخدم ورقة التفرقة ليواصل الاحتفاظ بسيطرة الأقلية البيضاء . فضلا عن ذلك فإن مشاركة الجهاز العسكري السياسي في جنوب افريقيا في أعمال العنف التي ارهبت البلد مؤخرا قد أصبح مؤكدا . وفي هذا الصدد فإن الجماهيرية تشيد بوزع مراقبي الأمم المتحدة في المناطق التي قد تشهد مزيدا من العنف . بيد أن علينا أن نوضح أن هذا النظام لم يكن ليستمر في الحكم دون دعم بعض الدول التي تتعاون معه في المجال العسكري والنووي وتأذن لشركاتها بمواصلة الاستثمار في جنوب افريقيا .

(السيد طروق ، الجماهيرية
العربية الليبية)

٤٦ - لقد اتخذت الجمعية العامة العديد من القرارات التي تدين استغلال الموارد الطبيعية والبشرية للأراضي غير المتمتعة بالحكم الذاتي . ولكن الشركات عبر الوطنية تواصل استغلال هذه الأقاليم بطريقة متزايدة التنظيم وتلحق المزيد من الضرر بمصالح هذه الأقاليم . فضلا عن ذلك فإن انتهاء الحرب الباردة لم يحل دون احتفاظ بعض الدول بقواعدها العسكرية في الأقاليم التي تديرها . ومن المعروف أن غالبية هذه القواعد تشغل مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية وهو ما يعرقل التنمية الزراعية لهذه الأقاليم .

٤٧ - وذكر بأن ليبيا قد عانت من الاستعمار وانها ورثت عن الحرب العالمية الثانية حقول ألغام واسعة . وقال إن المجتمع الدولي يتعين عليه العمل على أن يتم تعويض المستعمرات السابقة . فضلا عن ذلك فإن الدول القائمة بالادارة عليها أن تواصل إبلاغ الأمين العام بجميع المعلومات اللازمة بشأن الأراضي غير المتمتعة بالحكم الذاتي والامتناع عن دفن النفايات بها .

٤٨ - السيد لطفي (جمهورية إيران الاسلامية) : قال إن مسألة الاستعمار مازالت مسألة آنية وهذا ما يفسر إعلان العقد الحالي عقدا دوليا لإنهاء الاستعمار . إن التغييرات التي شهدتها المسرح الدولي مؤخرا تتيح فرصة فريدة للتنفيذ الفعلي لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٤٩ - وفيما يتعلق بالمصالح الاقتصادية الأجنبية فإن وفد إيران يرى أن هذه المصالح قد تسهم في الواقع في تنمية الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والمستعمرات وإن كانت بعض هذه الأنشطة قد تعرقل أيضا تنمية الشعوب والأقاليم على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي بدلا من تشجيعها . إن هذه الشعوب هي المالكة الشرعية للموارد الطبيعية للأقاليم واستغلال هذه الموارد يجب أن يتم لمصلحتها لا لمصلحة الدول القائمة بالادارة . كما أن بعض الأنشطة العسكرية وبخاصة التعاون في المجال النووي مع نظام جنوب افريقيا العنصري واقامة القواعد العسكرية تعد انتهاكا للولاية الأصلية التي عهد بها الى الدول القائمة بالادارة . فضلا عن ذلك ، وعلى الرغم من بعض التطورات الايجابية في جنوب افريقيا فإننا مازلنا نشهد منذ شهر كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ تصعيدا للعنف يستهدف المجتمعات السوداء . وفي هذا الصدد فإن جمهورية إيران الاسلامية تشيد بقرار منظمة الوحدة الافريقية بعرض مسألة العنف في جنوب افريقيا على مجلس الأمن وكذلك بقرار مجلس الأمن بوزع مراقبي الأمم المتحدة في جنوب افريقيا . وسوف تؤيد جمهورية إيران الاسلامية مشاريع القرارات والمقررات المقدمة الى اللجنة الرابعة .

٥٠ - السيد ايفنس (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) : أعرب عن أسفه لأن التوصيات المقدمة من اللجنة الخاصة الى اللجنة الرابعة مازالت على الرغم من القلق الذي يتم الاعراب عنه سنويا وفيما يتعلق بمضمونها ولهجتها البالغة القسوة منقولة في أساسها من التوصيات التي قدمت في العام السابق . فضلا عن ذلك فإن من الخطأ الاقتصار على مساواة الاستقلال الذاتي بالاستقلال وتجاهل وجود خيارات أخرى . وفي هذا الصدد فإن المبدأ الأساسي لسياسة الحكومة البريطانية هو أخذ رغبات الشعوب الموجودة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الاعتبار . وينبغي التأكيد أيضا على أن الحكومة البريطانية تواصل وفقا للميثاق تنمية قدرة هذه الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، على ادارة شؤونها بنفسها والعمل بالتعاون مع الحكومات المحلية المنتخبة لضمان استجابة كدورها التأسيسية ، بصورة مستمرة ، لتطلعات الشعوب ورغباتها . كما أن المملكة المتحدة تتبع هذه الطريقة ذاتها فيما يتعلق بالاحتياجات الاقتصادية للأقاليم التي تديرها . وفي هذا الصدد فإن مشروع القرار المقدم الى اللجنة بشأن مسألة المصالح الاقتصادية الأجنبية يعد مرة أخرى مخيبا للأمال . ويجب على لجنة إنهاء الاستعمار الاعتراف بالدور الإيجابي للإستثمارات الأجنبية وبخاصة في حالة الجزر الصغيرة ذات الموارد المالية والطبيعية المحدودة .

٥١ - وفيما يتعلق بالفصل العنصري ، أكد المتكلم ، إن اللجنة الرابعة لم يكن عليها منذ استقلال ناميبيا عام ١٩٩٠ ، الاهتمام بهذه المسألة ، إن الحالة في جنوب افريقيا لا علاقة لها بمصالح الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . كما أن لجنة إنهاء الاستعمار قد أعدت مرة أخرى مشروع مقرر بشأن الأنشطة العسكرية في حين أن هذه المسألة غير مدرجة ضمن بنود جدول الأعمال التي أحالتها الجمعية العامة الى اللجنة الرابعة . ولذلك فإن وفد بريطانيا سوف يصوت ضد مشاريع القرارات المتعلقة بالمصالح الاقتصادية الأجنبية والأنشطة العسكرية .

٥٢ - وينبغي ألا تنسى أن اللجنة الخاصة لإنهاء الاستعمار لا يمكنها أن تملي على اللجنة الرابعة الطريقة التي عليها أن تتصرف بها ، وإنما الواجب هو العكس . والمشاريع المقدمة من اللجنة توضح تماما السبب الذي من أجله أصبحت ثلاث دول قائمة بالادارة من بين الدول الأربع ، لا تتعاون مع لجنة إنهاء الاستعمار . واقترح ممثل بريطانيا أن يتم النظر مرة كل سنتين في بعض المسائل وأن يتم العمل على دمج اللجنة الرابعة مع اللجنة السياسية الخاصة ، على أن يكون معلوما أن هذا لن يتم على حساب المسائل التي يتعين على كل منهما النظر فيها .

٥٣ - وبصدد جزر فوكلاند ، أوضح أن المملكة المتحدة ستظل تتعاون مع حكومة الأرجنتين لإيجاد مناخ من الاستقرار والتعاون في الجزء الجنوبي من المحيط الأطلنطي ، علما بأن مسألة السيادة غير قابلة للتفاوض .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٥